

الجمعية العامة الدورة الستون
البند ٤٧ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/60/L.44 و Add.1)]

٢٠١٠-٢٠٠١-٢٢١/٦٠: عقد دحر الملاريا في البلدان النامية، لا سيما

في أفريقيا

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى أنها أعلنت الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ عقدا لدحر الملاريا في البلدان النامية، لا سيما في أفريقيا^(١)، وإلى أن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والملاريا والسل وغيرها من الأمراض من بين الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(٢)،

وإذ تشير أيضا إلى قراراتها ١٣٥/٤٩ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ و ١٢٨/٥٠ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ و ٢٨٤/٥٥ المؤرخ ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ و ٢٩٤/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ و ٢٣٧/٥٨ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ و ٢٥٦/٥٩ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ بشأن مكافحة الملاريا في البلدان النامية، ولا سيما في أفريقيا،

وإذ تضع في اعتبارها قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة بمكافحة الملاريا وأمراض الإسهال، ولا سيما القرار ٣٦/١٩٩٨ المؤرخ ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٨،

وإذ تحيط علما بالإعلانات والمقررات المتعلقة بمسائل الصحة الصادرة عن منظمة الوحدة الأفريقية، ولا سيما الإعلان وخطة العمل المتعلقة بمبادرة "دحر الملاريا"، اللذان اعتمدهما مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، المعقود

(١) انظر القرار ٢٨٤/٥٥.

(٢) انظر القرار ٢/٥٥.

في أبوجا في ٢٤ و ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠^(٣)، وبالمقرر (XXXVI) AHG/Dec.155 المتعلق بتنفيذ الإعلان وخطة العمل المذكورين اللذين اعتمدهما مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، في دورته العادية السادسة والثلاثين المعقودة في لومي في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٠^(٤)،

وإذ تحيط علما أيضا بإعلان مابوتو بشأن الملاريا وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والأمراض المعدية الأخرى ذات الصلة، الذي اعتمده جمعية الاتحاد الأفريقي في دورتها العادية الثانية المعقودة في مابوتو في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٣^(٥)،

وإذ تسلم بالصلات القائمة بين الجهود المبذولة لبلوغ الأهداف المحددة في مؤتمر قمة أبوجا باعتبارها ضرورية وهامة لتحقيق هدف "دحر الملاريا" بحلول عام ٢٠١٠ والأهداف المحددة في إعلان الألفية بحلول عام ٢٠١٥،

وإذ تسلم أيضا بأن العزل والوفيات الناجمة عن الملاريا في أرجاء العالم كافة يمكن القضاء عليها إلى حد بعيد بالالتزام السياسي وبما يتناسب معه من موارد إذا جرى تنفيذ الجمهور وتوعيته بالأمور المتصلة بالملاريا وتوافرت الخدمات الصحية الملائمة، ولا سيما في البلدان التي يتوطن فيها هذا المرض،

وإذ تشدد على أهمية تنفيذ إعلان الألفية، وإذ ترحب، في هذا الصدد، بالتزام الدول الأعضاء بتلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا،

وإذ تفتي على الجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وسائر الشركاء في مكافحة الملاريا على مر السنين، بما في ذلك إقامة الشراكة من أجل دحر الملاريا في عام ١٩٩٨،

وإذ تشير إلى القرار ٥٨-٢ الذي اتخذته جمعية الصحة العالمية في ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٥^(٦) والذي يحث على اتخاذ طائفة عريضة من الإجراءات الوطنية والدولية لزيادة برامج مكافحة الملاريا،

(٣) انظر A/55/240/Add.1.

(٤) انظر A/55/286، المرفق الثاني.

(٥) A/58/626، المرفق الأول، (II) Assembly/AU/Decl.6.

(٦) انظر: منظمة الصحة العالمية، جمعية الصحة العالمية الثامنة والخمسون، جنيف، ١٦-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٥، القرارات والمقررات، المرفق (1) (WHA58/2005/REC/1).

- وإذ **تخطط علما** بالخطة الاستراتيجية العالمية لدحر الملاريا للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ التي وضعتها الشراكة من أجل دحر الملاريا،
- ١ - **تخطط علما** بمذكرة الأمين العام التي يحيل بها تقرير منظمة الصحة العالمية^(٧)، وتدعو إلى دعم التوصيات الواردة فيه؛
- ٢ - **ترحب** بزيادة التمويل المقدم للتدابير المتعلقة بالملاريا وللبحوث وتطوير أدوات الوقاية والمكافحة من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك من مجموعة البلدان الثمانية، والولايات المتحدة الأمريكية، والبنك الدولي، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، فضلا عن المفوضية الأوروبية، وغيرها من مصادر التمويل الثنائي؛
- ٣ - **تهيب** بالمجتمع الدولي مواصلة تقديم الدعم للمنظمات الشريكة في مبادرة "دحر الملاريا"، ومن بينها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، باعتبارها مصادر مكملية حيوية لدعم الجهود التي تبذلها البلدان التي تتوطن فيها الملاريا من أجل مكافحة هذا المرض؛
- ٤ - **تناشد** المجتمع الدولي العمل على زيادة وإدامة المساعدة الثنائية والمتعددة الأطراف لمكافحة الملاريا، بما في ذلك دعم الصندوق العالمي لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا، بهدف مساعدة الدول، وبخاصة البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، في تنفيذ خطط وطنية سليمة لمكافحة الملاريا بطريقة متواصلة وعادلة تساهم، في جملة أمور، منها تطوير النظام الصحي؛
- ٥ - **تحث** البلدان التي تتوطن فيها الملاريا على العمل من أجل كفاءة وجود قدرة مالية مستدامة، وزيادة تخصيص موارد محلية، قدر المستطاع، لمكافحة الملاريا وإيجاد الظروف المؤاتية للعمل مع القطاع الخاص لتحسين سبل الحصول على خدمات ذات نوعية جيدة في مجال مكافحة الملاريا؛
- ٦ - **تهيب** بالدول الأعضاء، وبخاصة البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، وضع و/أو تعزيز سياسات وخطط تنفيذية وطنية تسعى إلى أن يستفيد ٨٠ في المائة على الأقل من الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالملاريا أو المصابين بها من الأنشطة الوقائية والعلاجية الرئيسية بحلول عام ٢٠١٠، وفقا للتوصيات التقنية لمنظمة الصحة العالمية، من أجل كفاءة التخفيف من عبء الملاريا بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل بحلول عام ٢٠١٠ وبنسبة ٧٥ في المائة بحلول عام ٢٠١٥؛

(٧) A/60/208.

٧ - تحث الدول الأعضاء على تقييم الاحتياجات من الموارد البشرية المتكاملة وتبليتها على جميع مستويات النظام الصحي لتحقيق أهداف إعلان أوجا بشأن دحر الملاريا في أفريقيا^(٨) والأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(٩)، واتخاذ إجراءات، حسب الاقتضاء، لتنظيم توظيف العاملين في مجال الصحة وتدريبهم واستبقائهم على نحو فعال؛

٨ - تهيب بالمجتمع الدولي أن يقوم، في جملة أمور، من خلال المساعدة على تلبية الاحتياجات المالية للصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا، ومن خلال المبادرات القطرية بدعم دولي كاف، بإيجاد الظروف للحصول بالكامل على الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات، ومبيدات الحشرات التي ترش داخل المباني وتترك بقايا لمكافحة الملاريا، وعلاجات مركبة فعالة مضادة للملاريا، بما في ذلك توزيع هذه الناموسيات مجانا حسب الاقتضاء؛

٩ - تطلب من المنظمات الدولية ذات الصلة، لا سيما منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، أن تقدم المساعدة للجهود التي تبذلها الحكومات الوطنية لتوفير حماية شاملة للأطفال الصغار والحوامل في البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، لا سيما في أفريقيا، عن طريق توفير الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات بأسرع ما يمكن، مع الاهتمام على النحو الواجب بضمان الاستدامة من خلال المشاركة المجتمعية والتنفيذ الكاملين عن طريق النظام الصحي؛

١٠ - تشجع جميع البلدان الأفريقية التي لم تقم بعد بتنفيذ توصيات مؤتمر قمة أوجا^(١٠) التي تدعو إلى تخفيض أو إلغاء الضرائب والتعريفات المفروضة على الناموسيات وغيرها من المنتجات اللازمة لمكافحة الملاريا، على القيام بذلك من أجل تخفيض أسعار الناموسيات بالنسبة للمستهلكين، وتنشيط التجارة الحرة في الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات؛

١١ - تعرب عن قلقها لتزايد أنواع من الملاريا أشد مقاومة في عدة مناطق من العالم؛

١٢ - تشجع جميع الدول الأعضاء التي تواجه مقاومة لعلاجاتها الأحادية التقليدية على أن تستعيز عنها بمجموعة من طرق العلاج في الوقت المناسب، على نحو ما أوصت به منظمة الصحة العالمية؛

(٨) A/55/240/Add.1، المرفق.

١٣ - تقر بأهمية استحداث لقاحات فعالة وأدوية جديدة للوقاية من الملاريا وعلاجها، وضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والتعجيل بها، بما في ذلك بتقديم الدعم للبرنامج الخاص للبحث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، ومن خلال الشراكات العالمية الفعالة، من قبيل مختلف مبادرات إنتاج لقاحات الملاريا ومشروع إنتاج أدوية الملاريا، وتشجيعها عند الضرورة بحوافر جديدة لضمان تطويرها؛

١٤ - تهيب بالمجتمع الدولي دعم الاستثمار في استحداث أدوية جديدة للوقاية من الملاريا وعلاجها، خصوصا لدى الأطفال والحوامل؛ واختبارات تشخيصية حساسة ودقيقة؛ ولقاحات فعالة؛ ومبيدات حشرات جديدة وأساليب جديدة لاستخدامها بغية زيادة الفعالية وتأخير ظهور المقاومة، بما في ذلك عن طريق الشراكات القائمة؛

١٥ - تهيب أيضا بالمجتمع الدولي دعم سبل توسيع فرص حصول السكان المعرضين لأنواع المقاومة من الملاريا الخبيثة في أفريقيا على العلاج المركب المكون أساسا من مادة أرتيميسينين، بما في ذلك التعهد بأموال جديدة، وآليات ابتكارية لتمويل شراء العلاج المركب المكون أساسا من مادة أرتيميسينين على الصعيد الوطني، وزيادة إنتاج مادة الأرتيميسينين لتلبية الحاجة المتزايدة؛

١٦ - تشيد بتزايد مستوى الشراكات بين القطاعين العام والخاص لمكافحة الملاريا والوقاية منها، بما في ذلك التبرعات المالية والعينية للشركات العاملة في أفريقيا، وبتزايد مشاركة مقدمي الخدمات غير الحكوميين؛

١٧ - تهيب بالبلدان التي تتوطن فيها الملاريا بتشجيع التعاون الإقليمي والمشارك بين القطاعات، في كل من القطاعين العام والخاص، على جميع المستويات، لا سيما في مجالات التعليم والزراعة والتنمية الاقتصادية والبيئة للسير قدما بأهداف مكافحة الملاريا؛

١٨ - تهيب بالمجتمع الدولي دعم زيادة التدابير، تمشيا مع توصيات الشراكة من أجل دحر الملاريا، من أجل كفاءة تنفيذها بسرعة وكفاءة وفعالية، ولتعزيز النظم الصحية، ولرصد الأدوية المزيفة المضادة للملاريا ومنع توزيعها واستعمالها، ولدعم تنسيق الجهود، عن طريق أمور عدة منها توفير المساعدة التقنية بغرض تحسين نظم المراقبة والرصد والتقييم واتساقها مع الخطط والنظم الوطنية من أجل تحسين تعقب التغيرات في التغطية، والحاجة اللازمة لزيادة التدابير الموصى بها، وما يتبع ذلك من تخفيف العبء الذي تسببه الملاريا والإبلاغ عن ذلك؛

١٩ - تحث الدول الأعضاء والمجتمع الدولي وجميع الجهات الفاعلة ذات الصلة، بما في ذلك القطاع الخاص، على تشجيع التنفيذ المنسق للأنشطة المتعلقة بالمalaria وتحسين نوعيتها، بما في ذلك عن طريق الشراكة العالمية من أجل دحر malaria، وفقا للسياسات والخطط التنفيذية الوطنية التي تتسق مع التوصيات التقنية لمنظمة الصحة العالمية والجهود والمبادرات الأخيرة، بما في ذلك إعلان باريس بشأن فعالية المعونة؛

٢٠ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والستين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار في إطار بند جدول الأعمال المعنون "٢٠٠١-٢٠١٠: عقد دحر malaria في البلدان النامية، لا سيما في أفريقيا".

الجلسة العامة ٦٩

٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥